

حلقات نور على الدرب (030) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب. هذا السائل سين تن ميم عين مقيم بالجمهورية العربية اليمنية يقول انا رجل متزوج من امرأة ولي منها خمسة اطفال ولكن للاسف زوجتي - 00:00:00 لا تطيق امي ودائما في خلاف معها وكذلك والدتي تبادلها نفس الشعور. وحاولت كثيرا الاصلاح فلم استطع مع الابن الوحيد والمسؤول عنها وابي متزوج من امرأة اخرى لمرض امي وكبر سنهما. فمن المفروض علي ان ارعاها وابر بها في - 00:00:20 في مثل هذا السن ولكن ماذا افعل؟ حيث انهما لا يستقران معا في منزل واحد. وقد فكرت في تطبيق زوجتي من اجل ارضاء امي. ولكن لخوفي على ضياع مستقبل الاطفال فاني اتردد بالاقدام على ذلك فماذا افعل؟ افيدوني جزاكم الله خيرا. الجواب الذي انصحك به - 00:00:40

هو انك ترعى حقوق امك وتقوم ببرها والاحسان اليها وعدم ايذاها ولو بالك لا منك ولا من زوجتك لانك لا تدري متى تفارق الحياة ولا تدري هل تفارقها انت قبل امك - 00:01:00 او ان امك تفارق الحياة قبلك. وقد امر الله بالاحسان الى الوالدين. فقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما - 00:01:20 واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فقد راعتك وانت في حاجة اليها وهي الان بحاجة الى رعايتك فعليك ان تتحمل ما يأتيك منها من اذى وينبغي الا يصدر - 00:01:40 منك اذى عليها لا بالقول ولا بالفعل. وبجانب هذا ينبغي ان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديها. هذا من جهة امك. واما من جهة زوجتك واولادك فانا انصحك ايضا بالابقاء على زوجتك وعلى - 00:02:00 اولادك لانك ان طلقت زوجتك فلا بد ان تتزوج واذا تزوجت فلا تدري هل تلتئم الزوجة الثانية مع امك ومع اولادك او لا تلتئم فزوجتك موافقة لك وموافقة لاولادك وغاية ما في الامر انه يحصل بينها وبين - 00:02:20 بك شيء من الاختلاف في وجهات النظر في بعض الامور فعليك ان تنصحتها بان تتحمل ما يصدر من امك وان تكرمها ايضا بما تراه مناسبا. مما يجعلها تكرم امك من جهة وتتحمل ما يأتيها - 00:02:40 من اذى من جهة اخرى وذلك من اجل المحافظة على بقاء الاسرة بكاملها وعدم حصول تفككها لانك لو طلقت المرأة هي ستتزوج واولادك يذهبون عنك لانهم قد لا مع زوجتك الاخرى وسيذهبون عن امهم لانهم لن يلتئموا مع الزوج الذي تأخذه وبهذا يتشردون. الحاصل - 00:03:00

من هذا الجواب كله هو انني انصحك ببقائك على ما انت عليه ولكن ينبغي ان ترعى حقوقك امك بقدر ما تستطيع وان توصي زوجتك برعاية حقوق امك وان تكرم زوجتك - 00:03:30 لعلها تضاعف جهودها في اكرام امك لما يترتب على ذلك من المصالح ولما ولم ما يحصل منه من انتفاء المفاصد والله ولي التوفيق. جزاكم الله خيرا. استعرضنا احد الاسئلة التي وردت بها - 00:03:50

الرسالة مرسلة من المستمع سين ميم عين مغترب بالجمهورية العربية اليمنية. فقد سبقت الاجابة على سؤال له في الحلقة الماضية ما

وعدناه نعرض سؤاله الآخر ويقول فيه كنت في فترة من الزمن ارتكب بعض المعاصي ولكني والحمد لله تبت - [00:04:10](#)

ورجعت الى طريق الحق ولكن اعرف ان من شروط التوبة رد المظالم الى اهلها. فهل علي رد المال لمن اخذته منه ظلما في فترات بعيدة سوف لا استطيعها واحيانا لا اذكرهم لكثرتهم واختلاف اماكنهم وايضا لجهلي لمقادير تلك الاشياء - [00:04:30](#)

التي اخذتها ما هي نصيحتكم لي في مثل هذه الحالة؟ وما هي شروط التوبة اجمالا؟ آآ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ارحب بالمستمعين في بداية هذه الحلقة - [00:04:50](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولهم التوفيق. الجواب عن هذا السؤال هو انه ينبغي للسائل ان يشكر نعمة الله عليه الذي وفقه وايقظه من هذه الغفلة العظيمة التي مرت عليه فيما مضى من حياته - [00:05:10](#)

من جهة استمراره اغتصاب حقوق الناس ثم ان الاموال التي اخذها لا بد ان يعيدها الى اربابها فالمال الذي يعلم صاحبه ويعلم مقداره يرده عليه ويستتيحه. والمال الذي يعرف مقداره - [00:05:30](#)

ولكن صاحبه قد مات وله ورثة فانه يرد المال الى ورثته ويخبرهم بما سبق. والمال الذي يعرف مقداره ولكنه لا يعرف صاحبه فهذا يتصدق به على نية انه لصاحبه يتصدق به على - [00:05:50](#)

نيتي انه لصاحبه. والاموال التي لا يعرف مقدارها ولا يعرف اصحابها. هذه ينبغي ان يجتهد وان يخرج من ما له ما يغلب على ظنه انه كاف ومقابل للاموال التي اخذها سابقا. وهذا ويتصدق بهذه الاموال على نية آآ على نية اصحابها. لان الله - [00:06:10](#)

سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. والله يعلم اصحابها واذا صدقت النية من هذا الشخص ارجو ان يعفو الله عنه. هذا من جهة المال. واما من جهة اه شروط التوبة اجمالا التوبة قد تكون من - [00:06:40](#)

حقوق الله وقد تكون من حقوق الخلق. فاذا كانت من حقوق الله جل وعلا فلا بد من توفر امور ثلاثة الامر الاول ان يعترف بالذنب ثاني ان يندم على ما صدر منه والثالث يعزم على الا يعود - [00:07:00](#)

الى هذا العمل. واذا كانت من حقوق المخلوقين فهذه الشروط الثلاثة ومعها شرط رابع وهو ان المال يرد الى صاحبه. واذا لم يكن مالا فلا بامكانه ان يستبيح الشخص الذي اقتترف ذنبا بسببه - [00:07:20](#)

واذا لم يتمكن لسبب شرعي او لسبب شرعي حينئذ يدعو له في ظهر الغيب والانسان اذا صدق مع ربه الله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي ولا شك ان - [00:07:40](#)

فيلا الدالة على مشروعية التوبة من جهة القرآن ومن جهة السنة كثيرة ولكني انبه على اية من القرآن وفيها كفاية ان شاء الله جل وعلا قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر - [00:08:00](#)

والذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فالعبد لا لا ينبغي له ان يقنط من رحمة الله جل وعلى بل عليه ان يصدق مع ربه وان يحسن الظن به. واسأل الله سبحانه وتعالى اه الهداية - [00:08:20](#)

سائل ولجميع المسلمين. ومما يحسن التنبيه عليه بهذه المناسبة ان امثال هذا الشخص يعني كثيرون على المستمعين الذين يسلكون هذا المسلك عليهم ان ينتبهوا لانفسهم وان يعودوا الى ربهم وان يطبقوا - [00:08:40](#)

شرعه بهذا الخصوص وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا هذا السائل ميم سين عين دال من الارطاوية يقول في احد الايام كم سألني احد اصدقائي عن امر ما ولكنني لم ولكنني لا اتقن الجواب عليه جيدا فقلت له الله اعلم - [00:09:00](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من كتم علما الجمه الله بلجام من نار او كما قال صلى الله عليه وسلم. والحديث الذي يتنافى مع هذا الحديث يقول من قال بالقرآن برأيه فقد اخطأ ولو اصاب. ما مدى صحة هذا الحديث؟ وماذا علي ان افعل في مثل هذه الحالة؟ آآ - [00:09:20](#)

الجواب الحقيقة ان هذه المسألة التي سأل عنها السائل هي ظاهرة موجودة بين المتعلمين بمعنى ان منهم من يسأل عن علم يعلمه ولكنه لا يجيب. ومنهم من يجيب وهو لا يعلم يعني انه يكون جاهلا مركبا او يكون جاهلا جهلا بسيطا. والقول على الله بغير علم - [00:09:40](#)

هذا محرم قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق الى ان قال وان تقول على الله ما لا تعلمون. ويقول جل وعلا ولا تقفوا ما ليس لك به علم. فمن هاتين الايتين نأخذ - [00:10:10](#)

تحريم القول على الله بغير علم. اما اذا سئل الانسان عن امر يعلمه فانه يخبره بما يعلمه في محل السؤال. وعلى هذا الاساس الدالة الدالة على ان الانسان يجيب عند - [00:10:30](#)

ما يسأل بحديث من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار يعني علم يعلمه ويطمئن الى انه حق. وتكون عنده قدرة على معرفة الحكم بدليله. والدالة - [00:10:50](#)

على النهي عن التكلم بالعلم يعني العلم يعني ان الانسان لا يجوز له ان يقول على الله بغير علم كالايتين اللتين سبقا في اثناء الجواب وكالحديث الذي ذكره السائل فلا ينبغي ان يتخبط الشخص في دين الله بل عليه ان يكون على بصيرة من امره اذا تكلم - [00:11:10](#)

يكون كلامه عن علم واذا سكت فيكون سكوته عن علم بمعنى انه لا ينبغي له ان يتكلم في هذه المسألة. وبالله التوفيق. بارك الله فيكم. هذا المستمع الحاج عنتر من العراق مدينة الموصل. يقول نحن - [00:11:40](#)

خمسة اخوة انا كبيرهم وقد زوجتهم وقد زوجت جميعهم واشتريت لثلاثة منهم دورا وبقي الصغير ولكني لم اتمكن من شراء دار له فقلت له سابيع داري واشتري لك دارا فقال انا راض واشتري بنفسه دارا ولكن ولكن والدتي غاضبة - [00:12:00](#)

عليه وتقول انك اكلت مال اخوتك. علما ان اخوتي قد سامحوني فيما عندي. والله على ما اقول وكيل فهل علي اثم من ناحية غضبها علي ودعائها علي. آآ الجواب هذا المال الذي اشتريت به لـ اخوتك الثلاثة بيوتا ان كان - [00:12:20](#)

منك جزاك الله خيرا. وان كان من مال ابيهم آآ قد وضعت هذه المبالغ في الموضع اللائق بالنظر الى انهم رضوا بذلك. وفي حالة ما اذا كان هذا المال تبرعا منه فلا يلزمك ان تشتري لـ اخيك الصغير - [00:12:40](#)

بيتا اما اذا كان هذا المال من مال ابيهم حق الصغير باق في ذمته. واذا كان رشيدا اذا كان بالغاً عاقلاً رشيداً ففي هذه الحال اذا سامحك بشيء من حقه من تركة ابيه يعني بشيء معلوم من تركة - [00:13:00](#)

فهذا راجع اليه. والسؤال فيه شيء في الحقيقة من الغموض لانك ما وضحت هذا المال هل هو منك او من مال ابيك ومن اجل هذا جاء الجواب مفصلاً على الحالتين. لكن الذي احب ان انصحك به هو انك اذا - [00:13:20](#)

كنت وصيا على اخوانك من قبل ابيك فيجب عليك ان توضح لهم جميع ما خلفه والده وان تبين ما يكون لكل واحد منهم من الحق. وان تبين ما صرفته على - [00:13:40](#)

كل واحد منهم وان تبين الفرق بين استحقاقهم من التركة وبين ما صرفته عليهم وبعد ذلك يأتي دور التسامح فيما بينك وبين اخوانك الاربعة. اما غضب امك فان كان سببه انك قصرت في حق الصغير بالنظر الى ان له حقا في التركة - [00:14:00](#)

وغضبها هذا في محله. وتكون انت آثما حيث تسببت في اغضاها. وعليك ان تستمر واذا كان غضبها بالنظر الى انك اعطيت الثلاثة من مالك ولكنك لم تعطي الصغير من مالك - [00:14:30](#)

هذا الغضب يعني ناشئ عن حنانها على الصغير من جهة وعلى تصرفك من جهة اخرى ولكنك لا تكون آثما في ذلك. فالحاصل من هذا الجواب كله هو انك ترجع الى واقع - [00:14:50](#)

وواقع اخوتك والنظر في هذا المال ان كان تبرعا منك او كان حقا شرعيا لهم من ابيهم وان آآ ترتب امورك فيما بينك وبينهم على ما سبق تفصيله في وبالله التوفيق يقول رأيت خلال صلاتي مع الناس في المساجد ان بعض هؤلاء يكثر من الحركات اثناء الصلاة فمنهم من - [00:15:10](#)

ساعته من مخبأه ويضعها في معصمه ومنهم من يقوم بحركات اخرى كقرعة الاصابع وغيرها ومنهم من اخرج بعض النقود واعادها الى مخبئه وعدد كبير منهم يفعل ذلك وبحركات متوالية. ليست هذه الحركات المتعددة معطلة للصلاة - [00:15:40](#)

وما هي الحركات التي تبطل الصلاة؟ الجواب اولاً بالنسبة لك انت لا يجوز لك ان تفعل ما ذكرته. ثانياً بالنسبة للأشخاص الذين تراهم يجب عليك ان تنصح كل شخص رأيتة يعمل هذا الشيء لان هذا من المنكر الرسول صلوات الله وسلامه عليه. قال من رأى منكم منكراً

وبيده ان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع بقلبه. وبالله التوفيق. فبالنسبة لعدد الحركات التي تبطل الصلاة. عدد الحركات هذي ما لها من الناحية الشرعية يعني ما فيها نص الا من القرآن ولا من السنة. ولهذا العلماء اختلفوا فيها منهم من جعل ثلاث حركات - 00:16:20 وهذا مبني على ان الثلاث هي اقل الجمع ومنهم من قال بالحركتين يعني اذا تحرك حركتين متوالييتين حينئذ هذا يكون مبطلا للصلاة. بناء على ان الاثنان فما فوقهما جماعة. يعني ان يعني اخذوه من هذا - 00:16:40

اذا كان الشيء الحركات التي يعملها كثيرة من ناحية العرف هذا يعني يكون مبطلا لصلاته. يعني اذا تحرك حركات كثيرة ليكون قد اشغل نفسه بهذا العمل عن عن الصلاة هذا يكون مبطلا لصلاته وبالله التوفيق. انما هناك - 00:17:00

حركات قد تكون لصالح هذه كلام على الحركات التي سألت عنها سائل. اذا تحرك حركات يعني ما هي من جنس الصلاة لان جميع الامثلة التي ذكرها السائل لا علاقة لها بالصلاة اصلا. وما ذكر هذا السائل - 00:17:20

الناس الذين يعملونه حقيقة هم كثير. نعم. ومما يؤسف له لان هذا يدل على ان الشخص عندما يدخل وفي الصلاة لا يكون عنده قبور قلب آآ يجعل جوارحه تطمئن. والله جل وعلا اثنى على الخاشعين في الصلاة - 00:17:40

قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والخشوع خشوع قلب وخشوع جوارح. وخشوع الجوارح يكون تابعة لخشوع القلب. لانه اذا سكن القلب سكنت الجوارح. نعم. واذا اشتغل القلب يعني تحرك في الجوارح. قد جاء حديث - 00:18:00

كان في سنده مقال الا انه من حيث المعنى صحيح. وهو ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه رأى رجلا يعبث في لحيته وقال له قلب هذا لخشعت جوارحه. فالواجب على المسلم انه اذا دخل الصلاة ان يوجه قلبه الى الله وان يشغل قلبه في ما - 00:18:20

يباشره من الصلاة من جهة الركوع وسجود والقيام والذكر والقراءة وعليه ان يربط بالله جل وعلا فيوجه قلبه الى الله ويشغل ايضا استحضر يعني ما يدل عليه معنى وجود والذكر والقراءة الى غير ذلك. فان الشخص قد يدخل في صلاته ويخرج منها وليس له منها شيء كما - 00:18:40

في الحديث ان الرجل يدخل في الصلاة ويخرج منها وليس له منها الا النص ليس له منها الا الثلث وليس له منها الا الربع وليس له منها الا الخمس وليس له منها الا السدس. وقد يتطور الامر الى انه لا يكون له منها شيء. لانه ليس للانسان من صلاته الا ما عقل -